Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهم يكنون عن المشيب بالفجر : كقول **مهيار الديلمى** (٨٧/٢٩) :

٣٩ مالسارى اللهو فى ليل الصبا ضَلَّ فى فَجْرٍ برأسى وَضَحَا ؟

وكما يصف الشعراء الشباب بالليل فإنهم يصفون المشيب بالنهار ، ونجد **ابن المعتز** يتحدث عن وجوب الارعواء عند المشيب مستخدماً هذه الأوصاف فيقول (١٢٣/١/١٥) :

٤٠ ولقد قَضَتْ نفسى مآربها وقضيتُ غيًّا مرةً ورَشَدْ

٤١ ونهارُ شيب الرأس يوقظُ مَنْ قد كان فى لَيْل الشبابِ رَقَدْ

ويقول **الفرزدق** (٢٦٧/١/١٤) :

٤٢ والشيبُ ينهضُ فى الشباب كأنّه ليلٌ يصيحُ بجانبيه نهارُ !

كذلك نجد أن الشاعر المصرى **عبد الرحمن شكرى** يستخدم مشاعر الفزع التى تنتاب الإنسان لدى رؤيته المشيب فى وصف فزعه من رؤية ضوء القمر على القبور فيقول (١٠١/٣١) :

٤٣ إنى رأيتُ بياض صوتك موهناً فوق القبور كعارض يتهلّلُ

٤٤ ففزعت من ذاكَ البياض كأنه لون المشيب على الذوائب يثقلُ

وهذا الفزع عند رؤية المشيب نجده مجالاً للتشبيه أيضاً فى قول **أبى العلاء المعرى** (١٤٩١/٤/١١ - ١٤٩٢ ، الأبيات ٤ - ٦) :

٤٥ دع الطير فوضى ! إنما هى كُلُّها طوالبُ رِزْقٍ لا تجىء بمُفْظَعِ

٤٦ كعصبة زنجٍ راعها الشيبُ فازْدَهَتْ مناقيش فى داجى الشبيبة أَفْرَعِ

٤٧ بَغَتْ شعراتٍ كالثغامِ فَصادفت حوالِك سُوداً ماحَلَلْنَ لمُرْتَعِ

وفى شرح هذه الأبيات يقول البطليوسى إن المعرى شبه الغربان بعصبة من الزنج ظهر فى ظهورها شيب أفزعها ، فأرادت أن تنتف الشعرات البيض ، فأخطأتها ونتفت الشعرات التى يجب ألا تُنْتَف ، وإنما قال ذلك لتنف الغربان لريشها الأسود .

وفى المجال البيانى أيضا يقول **السرىّ الرفّاء** (٩٢٦/١٠/٤) :

٤٨ وغرائب مثل السيوف إضاءةً وَجَدَتْ مِنَ الفِكَرِ الدقاقِ صياقلا

٤٩ فلو استعار الشيبُ بعض جمالها أضحى إلى البيض الحِسان وسائِلا

ويعمد الشعراء فى المجال البيانى أيضاً إلى ذم المشيب ، كقول **أبى الطيب** يمدح نفسه (٩٣/٢٩) :